سلوك : التدخين . الإقلاع عن التدخين . الإرتداد إلى التدخين وسمات الشخصية

د. مجدى عبد الكريم حبيب *

المقدمة :

يعد تدخين السجائر مشكلة صحية واقتصادية وتربوية بالغة الخطورة سواء على المستوى العربى أو الدولى .

فتدخين السجائر مشكلة صحية إ، ذ تؤكد البحوث الطبية الحديثة أن التدخين من أكثر الأسباب المؤدية إلى الوفاة (٢٣) . كما وجد أن ٩٢٪ تقريباً من متعاطى المخدرات المدمنين يدخنون السجائر ، بينما نجد أن ٣٢٪ من المناظرين لهم من غير المتعاطين يدخنون (٤٢) .

وتدخين السجائر مشكلة اقتصادية لأن العناية الطبية المترتبة على تدخين السجائر تكلف مصر فى العام الواحد ١١٣ مليون جنيه بالإضافة إلى ٥٢,٥ مليون جنيه نتيجة الموت المبكر الناتج عن أمراض تسبب فيها التدخين ، ٥,٥ مليون جنيه نتيجة التغيب عن العمل بسبب هذه الأمراض .

وتدخين السجائر مشكلة تربوية لأن تدخين الأب يعطى صورة إيجابية عن المدخن واتجاهات محبذة للتدخين تشجع البدء فيه (٢٥) .

وقد وجدت دراسات عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) Hirschman;(1984) &Biglan(1984) أن تدخين أول سيجارة يتم غالباً فى صحبة الأصدقاء وفى سياق اجتماعى يحبذه (١١ ، ٢١ ، ٢٩)

ولا شك أن الإقلاع عن التدخين يرتبط بالمواقف الضاغطة ، إذ توصلت دراسة هوبسون ، هنرى Hobsen & Henry (1984) أن ٧٠٪ من المدخنين بإفراط ، ٣٠٪ من منخفضى التدخين يزداد تدخينهم فى المواقف الضاغطة ، واستنتجا من خلال نتائجهما أن مقدرة الشخص المدخن على الإقلاع ترتبط بالتكوين النفسى الإجتماعى للمدخن (٣٠) .

وقد أوصت مديحة محمد العزبى (١٩٨٧) بإجراء بحوث متعمقة منظمة لمحاولات

---

*كلية التربية / جامعة طنطا .

الإقلاع عن التدخين حتى يمكن مساعدة الراغبين فى الإقلاع (١٦) .

وقد قامت هند سيد طه (١٩٨٤) بدراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتدخين السجائر بين طلاب الثانوى العام . وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض العوامل التى تلعب دوراً هاماً فى دفع الطلاب إلى ممارسة التدخين بعضها متعلق بالظروف البيئية وعوامل أخرى تتعلق بالطلاب (١٩) .

ولقد أكدت دراسة سويف وآخرون Soueif et al (1986) على أنه يمكن اعتبار بناء الشخصية من المؤشرات لمدى قابلية الشخص للتدخين أو لعدمه أو للإقلاع عنه (٤٢) .

وتناولت دراسات أخرى متغيرات شخصية مختلفة كالاكتئاب والإندفاعية والعدوانية، وحاولت بحث العلاقة بينها وبين تعاطى المواد النفسية مثل دراسة وليامز Williams- نقلاً عن كوكت Cookett (1971) – ومتغيرات مثل : سمة التحرر ، المحافظة الإتجاه نحو الجنس والدين والأخلاق . وقد درس كوكت ، العلاقة بين تعاطى المواد النفسية ، وكلا من : توهم المرض ، الاكتئاب ، القلق ، ضعف الإرادة . واعتبرت السمات السابقة مهيئة للتعاطى (٢٢) .

وتطرح هذه الدراسات أهمية بحث علاقة إدمان التدخين ومتغيرات الشخصية ونحاول هنا أن نميل إلى البعد عن مجرد العلاقة التبادلية إلى العلاقة ذات الاتجاه الواحد باعتبار أن التدخين أو الإقلاع عن التدخين أو الإرتداد إلى التدخين هنا هو المتغير التابع وبقية الشروط الأخرى هى المتغيرات المستقلة التى يهمنا ألا نكتفى بفحص العلاقات بينها بقدر ما نهتم بالتعرف على تلك الشروط أو متغيرات الشخصية المسئولة عن التدخين ومتغيرات الشخصية المسئولة عن الإقلاع عن التدخين .

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

تبرز أهمية الدراسة الحالية للأسباب الآتية :

١ – أن تدخين السجائر ظاهرة لها مضارها النفسية والجسمية العديدة .

٢ – أن الدراسات الحديثة تشير إلى مدى الصعوبة التى يواجهها معظم المدخنين عند الإقلاع عن هذه العادة .

٣ – أن تدخين السجائر مشكلة معقدة ذات أوجه متعددة ، فلها وجه طبى ، وجه نفسى ، وجه اجتماعى ، وجه اقتصادى ، وجه تاريخى .

٤ – أن نسبة المدخنين بين طلاب الجامعة (٢٦١١ من طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس) تقترب من ٢٥٪ من الطلاب وتتراوح القيمة المنوالية لعدد السجائر ما بين ٢٠ – ٤٥ سيجارة (١) .

٥ – أن هناك مجموعة من السمات التى تهىء الاستعداد للتدخين ، من بين هذه العناصر : ضعف الإرادة ، القلق ، الاكتئاب ، الميل إلى توهم المرض (٢٢) .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التدخين يعتبر مؤشراً واضحاً لعدم الامتثال للمعايير الاجتماعية ، مثل دراسة بول وآخرون Powell et al (1976) ، ودراسة سميث Smith (1970) ، والتى قام فيها بمسح ١٩ دراسة منها ارتباط التدخين بالميول المضادة للمجتمع (٣٨ ، ٤١) .

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن العوامل النفسية التى تدفع بالفرد إلى التدخين ، وكذلك العوامل النفسية التى تدفع بالفرد إلى الاقلاع عن التدخين وكذلك العوامل النفسية التى تدفع إلى الارتداد إلى التدخين مرة أخرى .

ولقد وجد سامى عبد القوى على (١٩٨٦) أن الطالبات فى استطاعتهن الإقلاع عن التدخين أكثر من الطلبة . كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة بإمكانهم أن يقلعوا عن التدخين كمحاولة لإثبات الإرادة . أما عن دوافع التدخين فقد وجد الباحث أنها تشتمل على ما يأتى :

١ – التجربة وحب المغامرة وحب الاستطلاع .

٢ – اعتبار التدخين من مظاهر الرجولة .

٣ – إثبات الذات وحب التصرف .

٤ – مجاملة الآخرين .

٥ – التشبه بالأصدقاء والمدخنين .

٦ – التشبه بالآباء المدخنين .

وقد وجدت الدراسة أن الطلبة يدخنون السجائر أكثر فى المناسبات الاجتماعية مع الأصدقاء المدخنين وفى أوقات المذاكرة والامتحانات (٦) .

وإذا كانت معظم الدراسات فى هذا المجال قد تناولت جوانب الشخصية لدى المتعاملين للمواد النفسية المختلفة ، إلا أن الدراسات التى تناولت مقدرة المدخنين على الإقلاع عن هذه العادة ، وما يتصفون به من خصائص وسمات للشخصية كانت قليلة جداً .

ومع ذلك فإن أهمية الدراسة تكمن فيما يأتى :

١ – التعرف على جوانب الشخصية المتصلة بسلوك التدخين .

٢– التعرف على جوانب الشخصية المتصلة بسلوك الاقلاع عن التدخين .

٣– التعرف على جوانب الشخصية المتصلة بسلوك الإرتداد إلى التدخين مرة أخرى .

تساؤلات المشكلة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ – هل تختلف سمات الشخصية وفقاً لعدد السجائر التى يتم تدخينها ؟

٢ – هل تختلف سمات الشخصية بين المدخنين والمقلعين عن التدخين ، والمرتدين إلى التدخين مرة أخرى ؟

٣ – هل يتسبب متغير التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) بالإضافة إلى مستوى التدخين (يدخن ، لا يدخن) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية المستخدمة ؟

٤ – هل يتسبب متغير التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) بالإضافة إلى مستوى الإقلاع (أقلع ، ارتد) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية المستخدمة ؟

الهدف من البحث :

١ – التعرف على المناخ النفسى المهيىء للتدخين .

٢ – التعرف على المناخ النفسى المهيىء للإقلاع عن التدخين .

٣ – التعرف على الفروق فى سمات الشخصية بين الطلاب المدخنين بكثافة مختلفة .

٤ – الكشف عن العلاقة بين التخصص الدراسى (علمى ، أدبى) ، مستوى التدخين (يدخن ، لا يدخن) ، مستوى الإقلاع (يقلع ، لم يقلع) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية المستخدمة فى البحث .

أولاً : المفاهيم المستخدمة فى البحث :

أ – الطلاب المدخنون : وهم الطلاب الذين يدخنون السجائر يومياً وبصفة منتظمة ولهم اتجاهات محبذة للتدخين .

ب – الطلاب المقلعون عن التدخين : وهم الطلاب الذين أقلعوا عن التدخين تماماً بعد أن كانو يدخنون بصفة منتظمة . وقدروعى فى اختيار هؤلاء الطلاب تعهدهم بأنهم لم ولن يرتدوا لتدخين السجائر مرة أخرى .

جـ – الطلاب المرتدون إلى التدخين : وهم الطلاب الذين كانوا يدخنون ثم أقلعوا عن التدخين ، إلا أن هذا الإقلاع لم يستمر ، فقد ارتدوا مرة أخرى إلى تدخين السجائر حتى لحظة تطبيق أدوات الدراسة الحالية .

د – سمات الشخصية المستخدمة فى الدراسة :

١ – المحافظة : وهى استجابة تتسم ببعض الخصائص والتصرفات التى تكشف عن مدى عدم تساهل الأسرة فى تربية الأبناء وعدم إعطائهم قدراً كبيراً من الحرية فى السلوكيات التى تصدر عنهم (١٤) .

٢ – الاكتئاب : ويتضمن مدى واسعا من الأعراض مثل اضطرابات المزاج واضطرابات الوظائف والأدوار التى يقوم بها الفرد ، وكذلك تقويم الذات . ويتصف المكتئب بالقلق ، والصراحة، والتواضع ، والكرم والحساسية وشدة العاطفة (١٣) .

٣ – حالة القلق : وهى استجابة انفعالية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر والخشية والعصبية والانزعاج ، كما تتصف بتنشيط الجهاز العصبى الذاتى (الاتونومى) وتنبيهه . وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص أن منبهاً معيناً أو موقفاً ما قد يؤدى إلى تهديده أو إحاطته بخطر من الأخطار (٨).

٤ – سمة القلق : وتشير إلى استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد . ولا شك أن هناك فروقاً فردية بين الأفراد فى تهيئتهم لإدراك العالم باعتباره مصدراً للتهديد ، وفى ميلهم إلى الاستجابة للأشياء بأسلوب خاص يمكن التنبؤ به (٨) .

٥ – التحكم الخارجى : ويعرف بأن الفرد يرى أن التدعيم الذى يتبع سلوكه خارج عن نطاق تحكمه أو سيطرته أو غير منسق مع سلوكه وهو يعزو هذا التدعيم إلى عوامل خارج ذاته مثل الصدفة أو القدر أو الأشخاص ذوى التأثير والنفوذ ، أو قد

يعزوه إلى عوامل يصعب التنبؤ بها (١٢) .

٦ - الجماطية : وهى طريقة وأسلوب التفكير الجامد غير المرن . حيث يضع الفرد لنفسه شكلاً معيناً من التصرفات والسلوكيات التى لا يحيد عنها مهما حدث من أحداث أو وقائع . وليس من السهل أن يغير الفرد من هذه الطريقة(١٥).

٧ - الثقة بالنفس : تصف الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعدد الاهتمامات والاعتدال والتحمس وقوة الأنا والشعور بالمسئولية والأمن والضبط والتقبل من الناس والقدرة على التكيف مع مواجهة المشكلات أما الدرجات المنخفضة فتصف عدم الرضا الفردية والنقمة على الآخرين .

٨ - الشعور بالوحدة النفسية : وتعرف بأنها خبرة غير سارة . وتحدث عندما تكون علاقات الفرد غير كاملة فى مسارها الطبيعى الهام ، وتحدث نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون طرفاً فى علاقة محددة مطلوبة أو مجموعة من العلاقات . والشخص الذى يشعر بالوحدة يكون وعيه العام بذاته مرتفعاً ، كما يكون قلقاً اجتماعياً ، ولديه مستويات عالية من الخجل وعدم السواء وتقديره لذاته منخفض ولا يحب الآخرين وتقبله لهم ضعيف (٩) .

ثانياً : النظريات التى تفسر سلوك التدخين :

تفسر نظريات التعلم التدخين بأنه نتيجة للتعلم الخاطىء أو نتيجة لعوامل التدعيم النفسى الاجتماعى ، وهو ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعى . ويمكن أن يكون الاشتراط الكلاسيكى له علاقة بالتدخين حيث توجد روابط عديدة فى الحياة اليومية ترتبط بالتدخين (فنجان القهوة - قيادة السيارة - انتهاء وجبة الطعام - الكتابة - القراءة) وبذلك يمكن عقد مقارنة بين إسالة اللعاب عند كلاب باڤلوف ودق الجرس وبين التدخين فى الظروف السابقة ، وعلاوة على هذا النوع من الاشتراط الذى يوجد فى الأحداث الخارجية ، فإن الرغبة فى السيجارة غالباً ما تتحكم فيها أيضاً أحداث داخلية غير ملحوظة ، فالرغبة فى التدخين تظهر عادة كاستجابة لمثيرات معينة وليست لأحداث عشوائية . فمن الممكن أن تشترط العمليات الفسيولوچية فى الجسم بالتدريب . فالقلب مثلاً تزداد ضرباته عندما يصله النيكوتين ، وعندما يعود إلى ضرباته الطبيعية فإن الفرد يشعر أنه فى حاجة إلى سيجارة ، والفرد لا يعلم أن حاجته للسيجارة ليست مصادفة أو شيئا عارضا لأن الاشتراط التلقائى هو الذى وراءه عدم الوعى .

وتشارك الإعلانات فى تدعيم سلوك التدخين . إن المعلنين سواء عن وعى أو غير وعى يفترضون ضمناً أن قانون الاقتران الشرطى ينطبق على الإعلان كما ينطبق فى الاشتراط الكلاسيكى ، فعندما تظهر نجمة سينمائية ساطعة وهى تستخدم نوعاً معيناً من السجائر فإنها تعتبر مثيراً طبيعياً لمجموعة انفعالات إيجابية ، بينما تعتبر السلعة مثيراً شرطياً ، وربط تلك الاستجابات بهذه السلعة يشجع المستهلك على شرائها لأنها تشعره بهذه المشاعر السارة (مديحة محمد العزبى ، ١٩٨٧) .

ومن أهم النظريات التى حاولت تفسير سلوك التدخين هى نظرية فرويد Frued فى التحليل النفسى حيث يرى – نقلاً عن مديحة محمد العزبى (١٩٨٧) – أن الفم والشفاه مناطق حساسة وثيقة الصلة بعملية الأكل وامتصاص الثدى ، على أنه وإن كانت عملية الامتصاص تخدم غرضاً معيناً هو إشباع الجوع إلا أن تنبيه الشفاه فى شىء من التلطف يعتبر أمراً ممتعاً كما أن الحرمان من هذا التنبيه بعد فترة من الوقت يؤدى إلى شىء من التوتر والضيق .

وبتقدم الطفل فى العمر نتيجة لضغوط المجتمع يجد أن عليه أن يتخلى عن صور السلوك الطفلى من صور تنبيه الشفاه واستثارتها ، لذلك فإنه يصنع لنفسه أساليب أخرى تليق بالراشدين كالتدخين ومضغ اللبان أو ترطيب الشفة باللسان ، صبغ الشفاه بالقلم الأحمر . كما أن هناك غرائز أخرى قد تجد إشباعها فى العادة الفمية ، فى نفس الوقت الذى يحدث فيه التخفيف من المؤشرات الفمية الموضعية .

فالتدخين مثلاً يشبع حاجات أخرى إضافية ويؤدى إلى التخفيف من أنواع عدة من التوتر إلى جانب التوتر الذى فى الشفاه ولكننا قد نتساءل : لماذا يختار المراهق التدخين دون غيره من البدائل ليكون هو البديل عن الموضوع الأصيل ؟

يرى فرويد أن هناك عاملين أساسيين يحددان هذا النقل من الموضوع الأصلى إلى البديل هما :

العامل الأول : المجتمع الذى يفعل تأثيره عن طريق أهم وسائطه وهم الوالدان اللذان يحددان اتجاه هذا النقل حيث يرتضى بعض الموضوعات المختارة ويحرم بعضها الآخر.

ومع هذا فالوالدان يرتضيان سلوك التدخين ، إلا أن افتعالهما للسلوك أحدهما أو كلاهما – إنما هو اعتراف ضمنى بإباحته كما أن تشجيع الأصدقاء وتأثير النموذج قد يكون أقوى من تأثير الوالدين فى حالة رفض الوالدين .

العامل الثانى : وجه التشابه بين الموضوع الأصلى والبديل أو مدى إمكانية التسوية والتوحيد بين الموضوعين . فالشخص يظل ينتقل من بديل غير مقبول من المجتمع إلى

بديل آخر ، وهو فى هذا يحاول أن يوجد أكبر درجة من التشابه بين البدائل والموضوع الأصلى ، إلا أن يكون البديل المناسب الذى يجعله شبيهاً بالكبار هو السجاير وهذا البديل لديه القدرة على أن يؤدى إلى قدر قليل من تخفيف التوتر بمقارنته بالموضوع الأصلى .

ولما كان التدخين أكثر البدائل عجزاً عن تخليص الفرد من التوتر ، فإن الدافع يظل ويبقى قوياً لم يشبع وتكون السيجارة فى كل مرة هى الحل ، وبمرور الوقت تفرض سيطرتها على الفرد لأن الاعتماد عليها يكون فى البداية نفسياً ثم تصبح بعد ذلك نفسياً وفسيولوجياً . ويتفق هذا مع القاعدة العامة التى وصفها فرويد فى أنه كلما اختلف الموضوع المختار (البديل) عن الموضوع الأصلى فى المساعدة على التخلص من التوتر كلما ازدادت سيطرته واستبداده بالشخص .

ثالثاً : دراسات سابقة

قام عبد المنعم شحاته (١٩٨٩) بدراسة عن بعض محددات بدء المراهقين تدخين السجاير وذلك على عينة ٨٩٥ طالباً بالصف الأول الثانوى وجد فيها أن نسبة المدخنين بين طلاب الشعب الأدبية أعلى دلالة عنها لدى طلاب الشعب العلمية (١١) وهو ما يتفق مع ما توصل إليه سويف وزملاؤه (١٩٨٧) إذ توصلوا إلى أن نسبة المدخنين بين طلاب الشعب الأدبية ٣٣,٤٠ ٪ بينما وصلت النسبة ٢٠,١٢ ٪ بين طلاب الشعب العلمية (١٨) .

وقد أثبتت الدراسات أن المدخنين أكثر قلقاً من غير المدخنين سواء باستخدام مقياس تايلور للقلق ، أو اختبار سمة القلق (سبيلبرجر) ، أو اختبار كاتل للقلق .

أما عند استخدام اختبار كاتل للشخصية فكانت الفروق غير دالة ، كما وجدت دراسات سكيندر ، هوسيتون (١٩٧٠) ؛ ريتشارد (١٩٧٣) ؛ هند سيد (١٩٨٤) ؛ سبيلبرجر ، جاكوبس (١٩٨٢) ، سميث (١٩٦٧) .

وأثبتت دراسة ماك كراى (١٩٧٨) أن المدخنين تدخيناً كثيفاً أكثر قلقاً من فئات التدخين الأخرى ،أما دراسة سبلبرجر ، جاكوبس (١٩٨٢) فلم تسفر عن دلالة جوهرية بين المجموعات التى تدخن حالياً فى المناسبات ، وأقلعت عن التدخين فى سمات العصابية والانبساطية والقلق للجنسين معاً . وعند دراسة كل جنس على حدة اتضح أن درجات الإناث فى القلق والعصابية أقل من درجات المقلعات فى المناسبات فقط (٢٧ ، ٤٣) .

وقد وجد زكريا توفيق (١٩٨٨) أن المدخنين أكثر قلقاً وعصابية من غير المدخنين كما توصل إلى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث المختلفة فى شدة التدخين وذلك فى كل من القلق والإنبساط والعصابية (٢) .

وقد قام مصطفى سويف بدراسة توصل فيها إلى أن ١٨,٢١ ٪ من العينة (٥٣٠ من المرحلة الثانوية) يدخنون السجائر أكثرهم فى السنتين الثانية والثالثة وإن كان أكثرهم تدخيناً طلاب الشعب الأدبية (١٨) .

وقد وجد زين العابدين درويش وآخرون (١٩٨٩) فيما يتعلق ببدء التدخين لأول مرة أن ٥٣,٧٨ ٪ من طلاب الثانوى العام يدخنون أول مرة فى صحبة الأصدقاء ، وأن ١٢,١٨ ٪ يدخنون على سبيل التجربة والتقليد والمجاراة ، وأن ٧,٩٨ ٪ يدخنون لظروف نفسية معينة ، وأن ٤,٢٠ ٪ يدخنون عند موقف فيه مواجهة لمشكلات شخصية وعائلية.

أما عن كثافة تدخين السجائر ، فقد أثبتت الدراسة أن ١٩,٧٥ ٪ من طلاب الثانوى العام يدخنون أقل من ٥ سجاير يومياً ، وأن ٢٣,٩٥ ٪ يدخنون من ٥ – أقل من ٢٠ سيجارة يومياً ، ٥,٤٠٪ يدخنون ٢٠ سيجارة يومياً (٤) .

كما قام زين العابدين درويش وآخرون (١٩٨٩) بدراسة أخرى أظهرت النتائج الآتية :

- توجد فروق دالة بين المدخنين للسجائر وغير المدخنين وذلك فى المعاناة من الأعراض أو الإضطرابات النفسية وذلك لدى عينات الثانوى العام والفنى والجامعة .
- أن اقتران المرض الجسمى أو النفسى بتعاطى المواد النفسية لا يعنى بالضرورة أننا بصدد علاقة سببية بمعنى أن التعاطى سبب المرض ، فالعكس قد يكون صحيحاً فوجود الآلام النفسية والبدنية قد يشكل دافعا للتعاطى بهدف التخفيف . وأن زوال الآلام النفسية والبدنية يشكل دافعاً للإقلاع عن التعاطى لجميع المواد النفسية بما فيها التدخين (٥) .

وفى دراسة جليسر وآخرون سنة ١٩٦٠ – نقلاً عن عبد السلام أحمد الشيخ (١٩٨٨) – على ٢٤٠ مدمناً ، انتهى إلى أن المدمن يتصف بخصائص شخصية منحرفة تماثل الشخصية السيكوباتية . وما يهمنا هنا أن تلك الدراسات توصى فعلاً باحتمالات مسؤلية بناء الشخصية بسماتها وأبعادها عن الاعتماد أو عدم الاعتماد فى التدخين أو الإقلاع عن التدخين .

وفى دراسة لاتكن (Aitken (1980 حاول فيها دراسة ضغوط الرفاق والضبط

الوالدى وتدخين السجائر لدى الأطفال من سن ١٠ - ١٤ عاماً . وأظهرت النتائج أن الأطفال كانوا أكثر استجابة لضغوط الأقران بصفة عامة وأقل ميلاً للأخذ بوجهة نظر الآباء وقراراتهم بالمقارنة بنظراتهم ممن لم يحاولوا التدخين (٢٠) .

تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة :

١ - اهتمت معظم الدراسات بالفروق بين المدخنين وغير المدخنين فى سمات الشخصية .

٢ - لم تكشف الدراسات السابقة الفروق بين مجموعتى المقلعين عن التدخين والمرتدين إلى التدخين مرة أخرى فى سمات الشخصية .

٣ - اقتصرت أغلب الدراسات فى استخدامها للأساليب الإحصائية على النسب المئوية مع اختبار " ت " فقط .

٤ - لم تكشف الدراسات السابقة عن وجود أى تفاعل بين التخصص الدراسى ونوع الإقلاع أو التدخين فى تباين الدرجات على سمات الشخصية .

فروض الدراسة :

١ - تتباين سمات الشخصية للمدخنين باختلاف شدة التدخين .

٢ - تتباين سمات الشخصية لدى مجموعات : المدخنين ، المقلعين عن التدخين ، المرتدين إلى التدخين .

٣ - يتفاعل التخصص الدراسى (أدبى- علمى) مع مستوى الإقلاع عن التدخين (أقلع ، ارتد) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية المستخدمة .

الإجراءات

أولاً : أدوات البحث :

استخدم الباحث فى هذه الدراسة ثمانية أدوات على النحو الآتى :

١- استمارة للتدخين (تصميم الباحث) : تهدف هذه الاستمارة إلى تجميع معلومات عن وقائع سلوكية وشخصية محددة وواضحة . طبقت على ٣٠ مفحوصاً من طلاب

المرحلة الثانوية ، وأخذت استجاباتهم كمؤشر لموضوع التعليمات . وقد أخذت أراؤهم حول العبارات غير واضحة الصياغة . وقد أعيدت صياغة الاستمارة بحيث أصبحت عباراتها واضحة المعنى ومحددة . ويتفق هذا الإجراء مع ما يسمى بصدق المفهوم ، خاصة وأن كل بند فيها كان واضحاً ثابتاً بحيث يقيس فعلاً ما وضع لقياسه . وقد استخدمت طريقة إعادة إجراء الاستمارة على ٢٥ مدخناً ، وتم حساب مدى اتفاق استجابات عينة الثبات هذه على أهم بنود الاستمارة . وقد اكتفى الباحث بحساب الاتفاق على أهم بنود الاستمارة .

وقد تم ترتيب الأسئلة بحيث تبدأ بالبيانات الشخصية والاجتماعية ، ثم تليها الأسئلة التى تدور حول تدخين السجائر ثم الخبرات غير المباشرة والمباشرة والمتصلة بتعاطى السجائر .

٢ - اختبار مركز التحكم (١٢) : وهو من وضع روتر (Rotter , 1966) وعربه وأعده فى البيئة المصرية علاء الدين كفافى (١٩٨٢) . ويتكون المقياس من ٢٣ فقرة كل واحدة تتضمن عبارتين ، إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية فى الضبط والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية فى الضبط ، ويطلب من المفحوص أن يختار أكثرهما قبولاً لديه . والدرجة العالية تشير إلى الوجهة الخارجية للتحكم .

وقد تأكد من ثبات المقياس فى البيئة الأمريكية (إعادة التطبيق ، التجزئة النصفية) وصدقه (الصدق العاملى ، صدق المضمون) أما فى البيئة المصرية فقد تحقق كفافى (١٩٨٢) من ثبات المقياس (إعادة التطبيق التجزئة النصفية) وصدقه وكانت المعاملات مناسبة .

٣ - اختبار الإكتئاب (١٣) : وهو من وضع ماريا كوفاكس (١٩٧٧) وتعريب محمد الطيب (١٩٨٣) ويعتمد على اختبار بك للإكتئاب . ويقيس هذا الاختبار مدى واسعا من الأعراض الاكتئابية . ويصلح هذا الإختبار حتى سن ١٨ عاماً ويتكون الاختبار من ٢٧ عبارة أمام كل منها ثلاثة اختبارات تمثل الحالة الراهنة للفرد .

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار فى البيئة الأجنبية باستخدام طرق التماسك الداخلى وإعادة التطبيق ، أما على البيئة المصرية فقد استخدمت طرق التماسك الداخلى والتجزئة النصفية وكانت المعاملات مناسبة . أما عن صدق الاختبار فقد استخدمت فى البيئة الأجنبية طرق الصدق التلازمى ، والصدق العاملى ، والصدق التمييزى أما على البيئة المصرية فقد استخدمت طرق المحك الخارجى ، صدق المقارنة الطوفية .

٤ – اختبار حالة وسمة القلق للكبار (٨) : وهو من وضع سبيلبرجر وآخرون (١٩٧٠) وأعده فى البيئة المصرية عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٤) ويشتمل الاختبار على مقياسين منفصلين : حالة القلق ، سمة القلق . ويتكون كل مقياس من ٢٠ عبارة وتوجد أربعة اختبارات متفاوتة (مطلقاً – قليلاً – أحياناً – كثيراً) . وقد تم التأكد من ثبات الاختبار على المرحلة الثانوية بطريقة إعادة إجراء الإختبار ، والتجزئة النصفية ومعامل ألفا .

وقد حسب صدق الاختبار باستخدام طرق : صدق التكوين الفرضى ، الصدق الداخلى للعبارات ، الصدق التجريبى . وكانت جميع المعاملات مناسبة .

٥ – اختبار الدجماطية (١٥) : وهو من وضع روكيش وقد أعده فى البيئة المصرية محمد أحمد سلامة . وقد استخدم هذا المقياس فى دراسات عربية كثيرة . ويطلب من المفحوص وضع دائرة حول رمز واحد من ثلاثة (+، ٠، –) حيث + ترمز إلى انطباق العبارة على ما يفكر فيه المفحوص تماماً ، وأن – تعنى أن العبارة لا تعبر أبداً عما يفكر فيه ، أما الرمز (٠) فيرمز إلى أن العبارة تدل عما يفكر فيه المفحوص أحياناً وأحياناً لا تنطبق عليه ويتضمن الاختبار ٥٠ عبارة ، وقد تأكد محمد سلامة من صدق وثبات الاختبار على المرحلة الثانوية بالبيئة المصرية .

٦ – اختبار المحافظة (١٤) : وهو من وضع محمد أحمد سلامة ويتضمن ٥٠ فقرة ، ويطلب من المفحوص الاختيار من بدائل ثلاث هى : نعم ، غير متأكد ، لا . وذلك فيما يتعلق بما يحبه المفحوص أو يعتقد فيه . وقد تأكد المؤلف من صدق وثبات الاختبار على المرحلة الثانوية .

٧ – اختبار الثقة بالنفس : وهو أحد مقاييس اختبار مينسوتا للشخصية متعددة الأوجه (ك) .. وهو من اقتباس وإعداد عطية هنا وآخرون ، وتأتى هذه القائمة على قمة الاستخبارات من حيث عدد الأبحاث التى أجريت عليها ويناسب التطبيق عدد الراشدين من سن ١٦ وما فوقها . أما احتمالات الإجابة فهى نعم ، لا فى البيئة المصرية . وقد اشتملت عينات التقنين على أعداد كبيرة أثبتت تحقق درجة عالية من الصدق والثبات .

٨ – اختبار الشعور بالوحدة النفسية (٩) : وهو من وضع راسل وآخرون Rus-sell (1980) وآخرون وأعده فى البيئة المصرية عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٥) ، ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة . ويوجد أربعة اختبارات متفاوتة (أبداً – نادراً أحياناً – غالباً) وقد تأكد من صدق الاختبار وثباته فى البيئة الأجنبية . أما فى البيئة

المصرية فاشتملت عينة التقنين على عينات كبيرة من طلاب ثلاث مراحل (الثانوية ، الجامعية ، الدراسات العليا) . وحصل عبد الرقيب على معامل مناسب للثبات (إعادة الاختبار ، التجزئة النصفية ، معامل الفا) والصدق (صدق المحتوى ، صدق المحك، صدق التكوين الفرضى) .

ثبات الاختبارات المستخدمة بالبحث فى البيئة المصرية (كما قام بها الباحث الحالى) :

قام الباحث الحالى بحساب الثبات بثلاث طرق : طريقة إعادة إجراء الإختبار بعد أسبوعين ، طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان – براون) ، طريقة معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح فى جدول (١) .

جدول رقم (١)

ثبات إختبارات الشخصية على عينة (ن = ١٠٠) – تختلف عن عينة البحث – بالمرحلة الثانوية كما قام بها الباحث الحالى

الرقم	الإختبارات	إعادة إجراء الإختبار	التجزئة النصفية	معامل × كرونباخ
١	المحافظة	,٧٢	,٨١	,٨٦
٢	الإكتئاب	,٦٨	,٧٢	,٨٤
٣	حالة القلق	,٧٦	,٧٦	,٨٢
٤	سمة القلق	,٧١	,٧٩	,٧٦
٥	التحكم الخارجى	,٧٢	,٨٠	,٧٩
٦	الدجماطية	,٧٥	,٧١	,٨٣
٧	الثقة بالنفس	,٦٩	,٧٣	,٨٢
٨	الشعور بالوحدة النفسية	,٧١	,٧٦	,٧٦

ويوضح جدول (١) إرتفاع معاملات الثبات بالطرق الثلاث .

ثانياً: عينة الدراسة ووصفها :

تضمنت عينة هذا البحث ٣٢٦ من طلاب الصف الثانى الثانوى (بقسميه العلمى والأدبى) بمدرسة صادق الرافعى الثانوية بنين بطنطا . وقد تراوحت أعمارهم بين ١٦ - ١٨ عاماً ، وكان المتوسط الحسابى للأعمار الزمنية ١٧,١٣ بانحراف معيارى ١,٠٣ .

وقد اشتملت عينة البحث على أربع مجموعات هى :

١ - مجموعة الطلاب غير المدخنين وعددهم ١٠٠ طالب .

٢ - مجموعة الطلاب المدخنين وعددهم ١٠٦ طالباً .

٣ - مجموعة الطلاب المقلعين عن التدخين وعددهم ٦٠ طالباً .

٤ - مجموعة الطلاب المرتدين إلى التدخين (بعد الإقلاع) وعددهم ٦٠ طالباً .

وقد روعى تجانس المجموعات فى المستوى الإقتصادى الإجتماعى باستخدام إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى التى أعدها عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش .

ثالثاً المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية (٤٥) :

١ - المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمتغيرات الدراسة .

٢ - تحليل التباين أحادى الإتجاه 1- Way ANOVA

٣ - تحليل التباين العاملى المزدوج 2- Way Anova كما أوضحه وينرWeiner (1971)

النتائج

النتائج الخاصة بالفرض الأول :

افترض الباحث تباين سمات الشخصية لدى المدخنين باختلاف شدة أو كثافة التدخين . وللتحقق من صحة هذا الفرض ، اختار الباحث سبعاً وسبعين (٧٧) من الطلبة غير المدخنين ، ٦٥ من الطلبة معتدلى التدخين (أقل من ١٠ سجائر يومياً) ، ٤١ من الطلبة مفرطى التدخين (أكثر من ١٥ سيجارة يومياً) . ثم طبق على المجموعات الثلاث بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة كما يشير جدول (٢) . وقد روعى

تجانس المجموعات الثلاث فى السن والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المجموعات الثلاث مختلفي شدةالتدخين للكشف عن مدى التمايز فى سمات الشخصية بين المجموعات الثلاث كما يوضح جدول رقم (٣)

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات العينات الثلاث مختلفى شدة التدخين على بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

الرقم	سمات الشخصية	طلاب غير مدخنين		طلاب معتدلى التدخين		طلاب مفرطى التدخين	
		م	ع	م	ع	م	ع
١	المحافظـــــــة	١١٩,١٣	٥,٩١	١١٦,٠٠	٦,٠٧	١٠٣,٩٢	٧,٧٠
٢	الاكتئـــــــاب	١٣,٥٩	٣,٩٢	١٥,٢٨	٥,٨٩	١٦,٦٢	٤,٩٣
٣	حالةالقلـــــــق	٣٧,٩٥	٨,٣٧	٤١,٠٨	١٠,٧٤	٤٤,٠٠	١٠,٠٦
٤	سمة القلـــــــق	٥٢,٩٣	٤,٤٧	٤٩,٣٨	٥,١٢	٤٦,٩٢	٦,٣٦
٥	التحكم الخارجـــى	٨,٥٣	٢,٩٠	٨,٧٣	٣,٧٣	١٠,٨٠	٣,٩٢
٦	الدجماطيـــــــة	١١٣,٤١	٨,٢٢	١١٥,٤٤	٨,٩١	١١٢,٨٣	٩,٧١
٧	الثقةبالنفـــــس	١٠,٣٣	٣,٣٢	١٠,٥٨	٣,٧٩	٨,٩٢	٣,٦٨
٨	الشعور بالوحدة النفسية	٣٩,٧٨	٧,٥١	٣٨,٥٦	٨,٥٧	٤٣,٢١	٩,٠٦

يتضح من جدول رقم (٣) وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث مختلفى شدة التدخين فى سمات : المحافظة ، حالة القلق . سمة القلق عند مستوى (٠١,٠) ، الثقة بالنفس ، الشعور بالوحدة النفسية عند مستوى (٠٥,٠) .

وبالنظر إلى جدولى (٢ ، ٣) يتضح أن مجموعة الطلاب مفرطى التدخين هم أكثر المجموعات الثلاث إحساساً بحالة القلق وشعوراً بالوحدة النفسية وأقل المجموعات الثلاث اتصافاً بسمات : المحافظة وسمة القلق والثقة بالنفس .

معنى ذلك أن الطلاب مفرطى التدخين يتصفون بارتفاع مستوى كل من : حالة القلق والوحدة النفسية وبإنخفاض مستوى الثقة بالنفس وسمة القلق .. هذا وينتمى

هؤلاء الطلاب إلى أسر أقل محافظة . وعلى العكس من ذلك كانت مجموعة الطلاب غير المدخنين تتصف بانخفاض مستوى القلق كحالة وبإرتفاع مستوى الثقة بالنفس والقلق كسمة ، وينتمى هؤلاء الطلاب غير المدخنين إلى أسر أكثر محافظة ، وبذلك تشير نتائج الفرض الأول إلى تباين بعض سمات الشخصية لدى الطلاب المدخنين باختلاف كثافة شدة التدخين .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات هويسبن ، هنرى (١٩٨٤) ؛ هند سيد طه

جدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين أحادى الإتجاه بين درجات المجموعات الثلاث (مختانى شدة التدخين)

على بطارية إختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح .	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
المحافظة	بين المجموعات	٦٣٨٤,٠٥	٢	٣١٩٢,٠٢	٧٦,٤٦	,٠١
	داخل المجموعات	٧٥١٥,٢٧	١٨٠	٤١,٧٥		
الاكتئاب	بين المجموعات	١٢٥,٥٦	٢	٦٢,٧٨	٢,٥٥	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤٣٤,٧	١٨٠	٢٤,٦٤		
حالة القلق	بين المجموعات	١٠٢٣,٥٦	٢	٥١١,٧٨	٥,٤١	,٠١
	داخل المجموعات	١٧٠٤١,٣٢	١٨٠	٩٤,٦٧		
سمة القلق	بين المجموعات	١٠٥٥,٩٣	٢	٥٣٧,٩٦	١٩,٣٩	,٠١
	داخل المجموعات	٤٩٠٠,٩٠	١٨٠	٢٧,٢٣		
التحكم الخارجى	بين المجموعات	٦٩,٠٨	٢	٣٤,٥٤	٢,٨٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢١٨١,٩٣	١٨٠	١٢,١٢		
الجماطية	بين المجموعات	٢١٧,٧١	٢	١٠٨,٨٦	١,٣٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٢٢٨,٦٤	١٨٠	٧٩,٠٥		
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٧٦,١٤	٢	٣٨,٠٧	٣,٦٠	,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٠٣,٣٥	١٨٠	١٠,٥٧		
الشعور بالوحدة النفسية	بين المجموعات	٥٨٤,٢٥	٢	٢٩٢,١٣	٤,٢١	,٠٥
	داخل المجموعات	١٢٤٨٢,١٥	١٨٠	٦٩,٣٥		

(١٩٨٤) ؛ ويليامز (١٩٦٦) ؛ كوكت (١٩٧١) ؛ ماك كراى (١٩٧٨) ؛ زكريا توفيق (١٩٨٨) التى أجمعت على أن مجموعة مفرطى التدخين تتصف بشدة حالة القلق وكذلك الوحدة النفسية ونقص فى المحافظة والثقة بالنفس . إذ أكدت هذه الدراسات على أن هناك عوامل وظروفا بيئية تتعلق بالطالب تدفعه إلى ممارسة التدخين . وهذا يؤكد ما أشار إليه سويف (١٩٨٦) من أنه يمكن اعتبار بناء الشخصية من المؤشرات لمدى قابلية الشخص للتدخين بدرجاته المختلفة .

النتائج الخاصة بالفرض الثانى :

افترض الباحث تباين سمات الشخصية لدى مجموعات : المدخنين ، المقلعين عن التدخين ، المرتدين إلى التدخين مرة أخرى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض اختبار الباحث : ٧٥ من الطلاب المدخنين ، ٥٨ من الطلاب الذين أقلعوا عن التدخين ، ٣٠ من الطلاب المرتدين إلى التدخين مرة أخرى . وقد طبق على المجموعات الثلاث بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة . كما هو موضح فى جدول رقم (٤) وقد روعى تجانس المجموعات الثلاث فى كل من : العمر الزمنى ، المستوى الاجتماعى – الاقتصادى .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه بين درجات المجموعات الثلاث على بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الكشف عن مدى التباين فى

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الثلاث على بطارية إختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

الرقم	الطلاب / سمات الشخصية	طلاب مدخنون		طلاب أقلعوا عن التدخين		طلاب ارتدوا إلى التدخين	
		م	ع	م	ع	م	ع
١	المحافظة	١١١,٩٨	١١,٣٧	١١٣,٩٦	٨,٩١	١١١,٤٥	١١,٥١
٢	الاكتئاب	١٥,٧٨	٦,٢٦	١٥,١٧	٧,٠٤	١٦,٩٣	٧,١٠
٣	حالة القلق	٤٢,٠٧	١٠,٦٤	٣٩,٩٧	١٠,٨٩	٤٦,٦١	١١,١٣
٤	سمة القلق	٤٨,٤٣	٥,٤٥	٤٩,٣٩	٥,١٢	٤٦,٢٥	٦,٠١
٥	التحكم الخارجى	٩,٣٣	٣,٥٦	٨,٤٩	٣,٠٤	١٠,١٩	٣,١٢
٦	الدجماطية	١١٤,٧٩	٩,٩١	١١٥,١	٨,٣٦	١١٦,٣٤	٨,٩٩
٧	الثقة بالنفس	٩,٩٩	٣,٧٧	١٠,٦٤	٣,٨٢	٩,٣٨	٢,٢٨
٨	الشعور بالوحدة النفسية	٤٠,٤٧	٩,٦٦	٣٩,٤٧	٩,١٢	٣٨,٠٩	١١,٣٩

سمات الشخصية بين المجموعات الثلاث كما يشير جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه بين درجات الطلاب المدخنين ، المقلعون ، المرتدون على بطارية إختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح .	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
المحافظة	بين المجموعات	١٨٠,٣٢	٢	٩٠,١٧	,٧٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٨٢٩٠,٧٠	١٦٠	١١٤,٣٢		
الاكتئاب	بين المجموعات	٦٧,٧٢	٢	٣٣,٨٦	,٧٣	غير دال
	داخل المجموعات	٧٣٨٢,٠٥	١٦٠	٤٦,١٤		
حالة القلق	بين المجموعات	٩٦٨,٧٤	٢	٤٨٤,٣٧	٤,٠٥	,٠٥
	داخل المجموعات	١٩١٣٨,٧١	١٦٠	١١٩,٦٢		
سمة القلق	بين المجموعات	٢١٧,١٨	٢	١٠٨,٥٩	٣,٥٧	,٠٥
	داخل المجموعات	٤٨٦٣,٨١	١٦٠	٣٠,٤		
التحكم الخارجى	بين المجموعات	٦٣,٤٩	٢	٣١,٧٤	٢,٨٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٧٦٣,٨٧	١٦٠	١١,٠٢		
الدجماطية	بين المجموعات	٥٧,٦٠	٢	٢٨,٨٠	,٣٣	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٧٥٦,٨٧	١٦٠	٨٥,٩٨		
الثقة بالنفس	بين المجموعات	٣٥,٨٩	٢	١٧,٩٤	١,٤٢	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٢٣,٢١	١٦٠	١٢,٦٥		
الشعور بالوحدة النفسية	بين المجموعات	١٣٣,٧٧	٢	٦٦,٨٨	,٦٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٥٨٩٦,٨٣	١٦٠	٩٩,٣٦		

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة بين مجموعات الطلاب المدخنين والمقلعين عن التدخين والمرتدين إليه فى سمات : المحافظة، الاكتئاب ، التحكم الخارجى ، الدجماطية ، الثقة بالنفس ، الشعور بالوحدة النفسية . معنى ذلك أن مجموعة الطلاب المقلعين عن التدخين لا تختلف عن مجموعتى المدخنين ، والمرتدين إليه فى تلك السمات الشخصية .

كما يتضح من جدولى (٤ ، ٥) تباين مجموعة المقلعين عن التدخين عن مجموعتى المدخنين والمرتدين إليه فى سمتى حالة القلق وسمة القلق حيث كانت قيم ف ٤,٠٥ ، ٣,٥٧ وهما دالتان عند مستوى (٠,٠٥) . فلقد كانت مجموعة المقلعين عن التدخين أقل المجموعات الثلاث إحساساً بالقلق كحالة وأكثرهم إحساساً بالقلق كسمة ولا تعارض بين النتيجتين .

إذ أنه عندما يشعر الطالب المدخن بأن المواقف التى تثير القلق لديه تقل ، بمعنى أن مستوى القلق كحالة ينخفض عنده ، فإنه سيتكون لديه اتجاه إيجابى نحو الإقلاع عن التدخين ، وإن كان يشعر فى نفس الوقت بارتفاع مستوى القلق كسمة . والمهم عند المدخن ليس ضرورة انخفاض مستوى القلق الداخلى لديه (سمة القلق) وإنما ضرورة انخفاض مستوى القلق الخارجى (حالة القلق) وذلك عند الاقلاع عن التدخين .

وتفسر نتائج هذا الفرض ذلك التعارض الواضح من نتائج الدراسات السابقة التى توصلت إلى أن المدخنين أكثر قلقاً سواء باستخدام اختبار تايلور أو اختبار سمة القلق (سبيلبرجر) ، أو اختبار كاتل للقلق ، بينما كانت الفروق غير دالة عند استخدام اختبار كاتل للشخصية كما أوضحت دراسات سكيندر ، هوسيتون ، وشنيدر (١٩٧٢) ، هند سيد (١٩٨٤) ؛ سميث (١٩٦٧) ؛ سبيلبرجر ، جاكوبس (١٩٨٢) . معنى ذلك أنه لا تعارض فالإقلاع عن التدخين يرتبط بتحسن الظروف والمواقف الضاغطة (حالة القلق) بغض النظر عن مستوى سمة القلق .

وبذلك تشير نتائج الفرض الثانى إلى تباين سمات الشخصية لدى مجموعة الطلاب المقلعين عن التدخين عن الطلاب المدخنين أو الطلاب المرتدين إلى التدخين مرة أخرى ، مما يؤكد صحة الفرض الثانى .

النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

افترض الباحث وجود تفاعل ثنائى دال بين متغيرى التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) ، مستوى التدخين (يدخن ، لا يدخن) فى تباين درجات الطلاب على سمات الشخصية المستخدمة فى الدراسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، كون الباحث أربع مجموعات عدد كل منها (٥٠ طالباً) :

١ - مجموعة الطلاب المدخنين بالقسم العلمى .

٢ – مجموعة الطلاب غير المدخنين بالقسم العلمى .

٣ – مجموعة الطلاب المدخنين بالقسم الأدبى .

٤ – مجموعة الطلاب غير المدخنين بالقسم الأدبى .

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الأربع على بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة كما يشير جدول (٦) . وقد روعى تجانس المجموعات الأربع فى كل من : العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين المزدوج بين متغيرى : التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) ، مستوى التدخين (يدخن ، لا يدخن) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية كما يوضح جدول (٧) .

يتضح من جدولى (٧،٦) النتائج الآتية :

١ – تتباين بعض سمات الشخصية (القلق كحالة ، القلق كسمة، التحكم الخارجى ، الدجماطية) باختلاف التخصص الدراسى . فطلاب الأقسام الأدبية يتصفون بارتفاع مستوى كل من : حالة القلق ،التحكم الخارجى ، الدجماطية .

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الأربع على بطارية

لختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

الرقم	الطلاب / سمات الشخصية	علمى يدخن		علمى لا يدخن		أدبى يدخن		أدبى لا يدخن	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	المحافظة	١١٢,٠٦	٧,٥٨	١١٧,٠٠	٥,٢٤	١١١,٩٠	٨,١٦	١٢١,٢٥	٦,٥٧
٢	الاكتئاب	١٥,٥٠	٦,٢٧	١٢,٥٠	٤,٤٩	١٦,٠٥	٦,١٥	١٤,٦٧	٥,٣٤
٣	حالة القلق	٤٢,٣٣	١١,٠١	٤٠,٦٤	٩,٨٠	٤١,٨١	١٠,٢٧	٣٥,٢٥	٩,٩٤
٤	سمة القلق	٤٧,١٨	٥,١٤	٥١,٧٧	٤,٤٨	٤٩,٦٧	٥,٧٦	٥٤,٠٩	٥,٤٥
٥	التحكم الخارجى	١٠,٥٠	٤,٤٤	٨,٦٤	٣,١١	٧,٩٥	٣,٦٧	٨,٤٢	٣,٦٨
٦	الدجماطية	١١٧,١١	١٠,٦٨	١١٥	٩,٢٤	١١٢,٤٧	٩,١٤	١١١,٨٢	٧,١٩
٧	التقبل النفس	٩,٤٧	٤,٥٧	١٠,٥٧	٣,٤٧	١٠,٥٠	٣,٩٧	١٠,٠٨	٣,١٦
٨	الشعور بالوحدة النفسية	٤٣,١٢	٩,٨٠	٣٧,٠٥	٨,٠٩	٣٧,٨١	٩,٥١	٤٢,٥٠	٨,٩١

٢ – تتباين بعض سمات الشخصية (المحافظة ، الاكتئاب ، حالة القلق ، سمة القلق) باختلاف حالة التدخين . فالطلاب المدخنون يتصفون بأنهم أكثر إحساساً بارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق كحالة ، أما الطلاب غير المدخنين فيكونون أكثر إحساساً

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين المزدوج ٢×٢ بين متغيرى التخصص الدراسى . مستوى التدخين

فى تباين الدرجات على سمات الشخصية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح .	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
المحافظة	التخصص الدراسى (أ)	١٧١,١٣	١	١٧١,١٣	١,٩٩	
	حالة التدخين (ب)	٢٥٥٦,١٣	١	٢٥٥٦,١٣	٢٩,٦٨	٠,٠١
	(أ) × (ب)	٢٠٢,٠١	١	٢٠٢,٠١	٢,٣٥	
	الخطأ	١٦٨٧٩,١٢	١٩٦	٨٦,١٢		
الاكتئاب	التخصص الدراسى (أ)	٩٣,٨٥	١	٩٣,٨٥	٣,٠٧	
	حالة التدخين (ب)	٢٣٩,٨١	١	٢٣٩,٨١	٩,١٢	٠,٠١
	(أ) × (ب)	٣٢,٨١	١	٣٢,٨١	١,٢٥	
	الخطأ	٥١٥٣,٦٨	١٩٦	٢٦,٢٩		
حالة القلق	التخصص الدراسى (أ)	٤٣٥,١٣	١	٤٣٥,١٣	٤,٨٥	٠,٠٥
	حالة التدخين (ب)	٨٥٢,٨٥	١	٨٥٢,٨٥	٩,٥٠	٠,٠١
	(أ) × (ب)	١٣٢,٨٥	١	١٣٢,٨٥	١,٤٨	
	الخطأ	١٧٥٨٩,١٢	١٩٦	٨٩,٧٤		
سمة القلق	التخصص الدراسى (أ)	٢٩٠,٤١	١	٢٩٠,٤١	٧,٦٨	٠,٠١
	حالة التدخين (ب)	٦١٦,٠١	١	٦١٦,٠١	٢٢,١٦	٠,٠١
	(أ) × (ب)	,٤١	١	,٤١	٠,٠١	
	الخطأ	٢٧,٨٠	١٩٦	٢٧,٨٠		
التحكم الخارجى	التخصص الدراسى (أ)	١٥٦,٦٥	١	١٥٦,٦٥	١٥,٤٩	٠,٠١
	حالة التدخين (ب)	٢٤,٥٠	١	٢٤,٥٠	٢,٤٢	٠,٠٥
	(أ) × (ب)	٦٧,٢٨	١	٦٧,٢٨	٦,٦٥	
	الخطأ	١٩٨٠,٦٩	١٩٦	١٠,١١		
الجماطية	التخصص الدراسى (أ)	٧٦٤,٤١	١	٧٦٤,٤١	٣١,٤٤	٠,٠١
	حالة التدخين (ب)	٩٦,٦١	١	٩٦,٦١	٣,٩٤	
	(أ) × (ب)	٢٣,٦٥	١	٢٣,٦٥	,٩٢	
	الخطأ	٥٦٦٦,٣٦	١٩٦	٢٨,٩١		
الثقة بالنفس	التخصص الدراسى (أ)	٢٨,٨٨	١	٢٨,٨٨	٢,٠١	غير دال
	حالة التدخين (ب)	٥,٧٨	١	٥,٧٨	,٤٠	
	(أ) × (ب)	٣,٣٨	١	٣,٣٨	,٢٤	
	الخطأ	٢٨١٦,٨٤	١٩٦	١٤,٣٧		
الشعور بالوحدة النفسية	التخصص الدراسى (أ)	٢٣,٨١	١	٢٣,٨١	,٣٣	
	حالة التدخين (ب)	,٢٥	١	,٢٥	صفر	
	(أ) × (ب)	١٤٤١,٨٥	١	١٤٤١,٨٥	٢٠,١٤	٠,٠١
	الخطأ	١٤٠٣٠,٩٦	١٩٦	٧١,٩٥		

بارتفاع سمة القلق وكذلك بالمحافظة .

٣ – يتفاعل متغيراً: التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) ، حالة التدخين (يدخن ، لا يدخن) فى تباين درجات الطلاب على سمات : التحكم الخارجى ، الشعور بالوحدة النفسية . فقد حصلت مجموعة الطلاب المدخنين بالأقسام العلمية على أعلى الدرجات فى كل من : التحكم الخارجى وكذلك الشعور بالوحدة النفسية .

وتشير بذلك نتائج الفرض الثالث إلى أن تباين طلاب المرحلة الثانوية فى بعض سمات الشخصية (التحكم الخارجى ، الشعور بالوحدة النفسية) يرجع جزء منه إلى تفاعل متغيرى التخصص الدراسى ، وحالة التدخين (خبرة التدخين أم لا) . مما يؤكد صحة الفرض الثالث .

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع ما توصلت إليه دراسة هند سيد طه (١٩٨٤) من أن هناك عوامل وظروف بيئية وعوامل أخرى متفاعلة تتعلق بالطالب تدفعه إلى ممارسة التدخين : فهناك سمات مثل التحكم الخارجى ، الشعور بالوحدة النفسية تهيىء للتعاطى ، كما كشفت دراسة ويليامز (١٨٦٦) ؛ كوكت (١٩٧١) ؛ وبذلك نجد أن مجموعة المدخنين يعانون من الأمراض والاضطرابات النفسية كما توصلت دراسة زين العابدين درويش (١٩٨٩) .

النتائج الخاصة بالفرض الرابع :

افترض الباحث وجود تفاعل ثنائى دال بين متغيرى: التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) ، مستوى الإقلاع عن التدخين (أقلع ، ارتد) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية المستخدمة فى الدراسة وللتحقق من صحة هذا الفرض ، كون الباحث أربع مجموعات (عدد كل منها ٣٠ طالباً)

١ – مجموعة الطلاب المقلعين تماماً عن التدخين بالقسم العلمى .

٢ – مجموعة الطلاب المرتدين إلى التدخين بالقسم العلمى .

٣ – مجموعة الطلاب المقلعين تماماً عن التدخين بالقسم الأدبى .

٤ – مجموعة الطلاب المرتدين إلى التدخين بالقسم الأدبى .

وقد طبق الباحث على المجموعات الأربع بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة .

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات

الأربع على بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة كما يشير جدول (٨) .

وقد روعى تجانس المجموعات الأربع فى كل من العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى – الإجتماعى .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين العاملى المزدوج بين متغيرى : التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) مستوى الاقلاع عن التدخين (أقلع تماماً ، ارتد) فى تباين الدرجات على سمات الشخصية كما هو موضح فى جدول (٩) :

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات الأربع على بطارية اختبارات الشخصية المستخدمة فى الدراسة

الرقم	الطلاب / سمات الشخصية	علمى أقلع تماما		علمى ارتـد		أدبى أقلع تماما		أدبى ارتد	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	المحافظـــــة	١١٢,١١	٦,٠١	١١٢,٨٩	٧,٥٤	١١٥,٨٠	٧,٨١	١١٠,٠٠	٨,٤٧
٢	الاكتئـــــاب	١٤,٤٠	٧,٧١	١٦,١١	٤,٢٩	١٥,٩٣	٦,٣٧	١٧,٧٥	٥,٩١
٣	حالة القلـــــق	٣٨,٢٠	١١,٢٦	٤٨,٢٢	١٠,٩٢	٤١,٧٣	١٠,٥٣	٤٥,٠٠	١١,٢٤
٤	سمة القلـــــق	٤٨,٧٨	٤,٣٥	٤٦,٠٠	٦,٢١	٥٠,٠٠	٥,٨٨	٤٦,٥٠	٥,٨٠
٥	التحكم الخارجـــى	٩,١٠	٣,٥١	١٠,٨٩	٣,٥٩	٧,٨٧	٢,٥٦	٩,٥٠	٢,٦٥
٦	الذجماطيـــــة	١١٦,٨٠	٨,١٥	١١٦,٦٧	١١,٨٣	١١٤,٢١	٨,٥٧	١١٦,٠٠	٧,١٦
٧	الثقة بالنفـــس	١٠,٨٠	٤,٢٧	٧,٧٥	٣,١٥	١٠,٤٧	٣,٢٧	٩,٠١	٣,٤١
٨	الشعور بالوحدة النفسية	٤١,٦٧	٧,٥١	٤٤,١١	١٠,٨٢	٣١,٥٠	٨,٧٢	٣٧,٨٣	٩,٩٧

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين المزدوج ٢×٢ بين متغيرى التخصص الدراسى . مستوى الإقلاع عن التدخين

فى تباين الدرجات على سمات الشخصية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح .	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
المحافظة	التخصص الدراسى (أ)	٤,٨٠	١	٤,٨٠	,٠٥	غير دال
	حالة الإقلاع (ب)	١٨٧,٥٠	١	١٨٧,٥٠	١,٨٥	
	(أ) × (ب)	٢٢٦,٧٠	١	٢٢٦,٧٠	٢,٢٢	
	الخطأ	١١٧٧٦,٢٠	١١٦	١٠١,٥٢		
الاكتئاب	التخصص الدراسى (أ)	٧٦,٨٠	١	٧٦,٨٠	١,٩٤	غير دال
	حالة الإقلاع (ب)	٩٣,٦٣	١	٩٣,٦٣	٢,٣٧	
	(أ) × (ب)	,١٣	١	,١٣	صفر	
	الخطأ	٤٥٨٧,١٤	١١٦	٣٩,٥٤		
حالة القلق	التخصص الدراسى (أ)	,٦٨	١	,٦٨	,٠١	,٠١
	حالة الإقلاع (ب)	١٣٢٦,٦٨	١	١٣٢٦,٦٨	١٢,٢١	
	(أ) × (ب)	٢٤٣,٤١	١	٢٤٣,٤١	٢,١٦	
	الخطأ	١٢٥٥٩,٠٢	١١٦	١٠٨,٦٧		
سمة القلق	التخصص الدراسى (أ)	٢٢,٥٣	١	٢٢,٥٣	,٧٩	,٠١
	حالة الإقلاع (ب)	٢٩٤,٥٣	١	٢٩٤,٥٣	١٠,٣٩	
	(أ) × (ب)	٤,٠٣	١	٤,٠٣	,١٤	
	الخطأ	٣٢٨٦,٨٨	١١٦	٢٨,٣٤		
التحكم الخارجى	التخصص الدراسى (أ)	٥٢,٠١	١	٥٢,٠١	٥,٨٩	,٠٥
	حالة الإقلاع (ب)	٨٨,٤١	١	٨٨,٤١	١٠,٠١	,٠١
	(أ) × (ب)	,٢١	١	,٢١	,٠٢	
	الخطأ	١٠٢٤,٣٦	١١٦	٨,٨٣		
الجماطية	التخصص الدراسى (أ)	٨٠,٠٣	١	٨٠,٠٣	١,٠٤	غير دال
	حالة الإقلاع (ب)	٢٠,٨٣	١	٢٠,٨٣	,٢٧	
	(أ) × (ب)	٢٨,٠٣	١	٢٨,٠٣	,٦٣	
	الخطأ	٨٩١٠,٠٨	١١٦	٧٦,٨١		
الثقة بالنفس	التخصص الدراسى (أ)	٦٣,٠٨	١	٦٣,٠٨	٦,٥٠	,٠٥
	حالة الإقلاع (ب)	٤٦,٨٨	١	٤٦,٨٨	٤,٨٣	,٠٥
	(أ) × (ب)	٩٥,٤١	١	٩٥,٤١	٩,٨٤	,٠١
	الخطأ	١١٢٤,٦٢	١١٦	٩,٧٠		
الشعور بالوحدة النفسية	التخصص الدراسى (أ)	٢١٠٨,٤١	١	٢١٠٨,٤١	٢١,٧٤	,٠١
	حالة الإقلاع (ب)	٥٧٦,٤١	١	٥٧٦,٤١	٥,٩٤	,٠٥
	(أ) × (ب)	١٣٤,٤١	١	١٣٤,٤١	١,٣٩	
	الخطأ	١١٢٥,٦٩	١١٦	٩٦,٩٩		

يتضح من جدولى (٨ ، ٩) النتائج الآتية :

١ – تتباين بعض سمات الشخصية (حالة القلق ، سمة القلق ، التحكم الخارجى، الثقة بالنفس ، الشعور بالوحدة النفسية) باختلاف خبرة الإقلاع عن التدخين (الإقلاع ، الارتداد) . فالطلاب المقلعون عن التدخين يتصفون بأنهم أكثر ارتفاعاً فى الثقة بالنفس وسمة القلق وأكثر انخفاضاً فى حالة القلق والتحكم الخارجى والشعور بالوحدة النفسية عن الطلاب المرتدين إلى التدخين مرة أخرى .

٢ – يتفاعل متغيرا : التخصص الدراسى (أدبى ، علمى) ، خبرة الإقلاع عن التدخين (الاقلاع ، الإرتداد) فى تباين درجات طلاب المرحلة الثانوية على سمة الثقة بالنفس فقط ، فقد كانت مجموعة الطلاب المقلعين عن التدخين ، سواء من الأقسام العلمية أو الأدبية أكثر ثقة بالنفس من الطلاب المرتدين إلى التدخين ، وإن كان طلاب القسم العلمى المقلعين عن التدخين أعلى المجموعات فى الثقة بالنفس .

وتشير بذلك نتائج الفرض الرابع إلى أن تباين درجات الطلاب فى الثقة بالنفس يرجع جزء منه إلى التفاعل بين متغيرى : التخصص الدراسى وخبرة الإقلاع عن التدخين مما يؤكد صحة الفرض الرابع .

وتشير نتائج الفرض الرابع إلى اعتبار بنية الشخصية من المؤشرات لمدى قابلية الشخص للتدخين أو لعدمه أو للإقلاع عنه كما أكد بذلك سويف (١٩٨٦) . وعلى ذلك فإنه ينبغى أن نرفع من مستوى الثقة بالنفس لدى المدخن حتى يمكنه الإقلاع عن هذه العادة السيئة . فلا هروب من مساعدة المدخن فى زيادة مستوى ثقته بنفسه ، هذا إذا أردنا الإقلاع التام عن ممارسة التدخين . وهو ما أكد عليه المنطلق النظرى للدراسة الحالية .

توصيات

١ – ضرورة الاهتمام بتنظيم دراسات جادة لمساعدة الراغبين فى الاقلاع عن التدخين من خلال تهيئة المناخ النفسى الذى يزيد من مستوى الثقة بالنفس والتحكم الداخلى ويقلل من إحساسهم بالوحدة النفسية وحالة القلق .

٢ – ضرورة الاهتمام بالبرامج الوقائية حتى لا تسمح لأى عادة أن تترسخ أو تسيطر على حياة الأفراد حيث يكون العلاج صعباً ذلك أنه يحتاج إلى إعادة تنظيم الشخصية .

٣ – على الأسرة أن تقوم بدور المتابعة الشديدة لأبنائها وعلى المدرسة أن تراقب طلابها مراقبة دقيقة .

٤ – لابد من التركيز على بنية شخصية المدخن باعتبارها المسؤلة عن قابليا المدخم للإقلاع عن هذه العادة .

٥ – لابد من الكشف عن العلاقة التبادلية والديناميكية بين خبرة التدخين والإقلاع وبين بنية الشخصية ، فهل هى فى اتجاه واحد أم هناك تأثيرات متبادلة ومشتركة ؟ فقد يكون أى العاملين هو المتغير التابع والآخر هو المتغير المستقل .

المراجع

١ – أسامة سعد أبو سريع : تعاطى المواد النفسية بين الذكور من طلبة الجامعات . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس ، المجلد السادس ، ١٩٨٩ ، ٤١٦ – ٤٢١ .

٢ – زكريا توفيق أحمد : دراسة لبعض سمات الشخصية وعلاقتها بالتدخين لدى طلاب كلية التربية ، مجلة علم النفس . العدد السابع ، ١٩٨٨ ، ٤٠ – ٤٥ .

٣ – زين العابدين درويش : المدخن ، المراهقة ، البيئة ، الشخصية ، السلوك . دراسة مقدمة إلى المؤتمر الثانى للإحصاء والحسابات العلمية والإجتماعية والسكانية . ندوة بحوث المخدرات ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٣ .

٤ – زين العابدين درويش وآخرون : التعاطى غير الطبى للأدوات النفسية بين طلاب الثانوى العام والفنى . تحليل مقارن للمتغيرات المصاحبة . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس ، المجلد السادس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ٣٥٧ – ٣٨٤ .

٥ – زين العابدين درويش وآخرون : الاقتران بين تعاطى المواد النفسية وبين المرض النفسى والعضوى لدى عينات مختلفة من الجمهور المصرى . من بحوث الكتاب السنوى فى علم النفس ، المجلد السادس ، ١٩٨٩ ، ٣٨٥ – ٣٨٧ .

٦ – سامى عبد القوى على : خصائص الشخصية المرتبطة بتدخين السجائر . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

٧ – عبد الحليم محمود السيد وآخرون : بعض ملامح اتجاهات تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب لدى تلاميذ المدارس الثانوية العامة بالقاهرة الكبرى بين عامى ١٩٧٨ – ١٩٨٦ . بحث غير منشور ، قرىء فى المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر . كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ .

٨ – عبد الرقيب أحمد البحيرى : إختبار حالة وسمة القلق للكبار . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٤ .

٩ – ———— : مقياس الشعور بالوحدة النفسية القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥ .

١٠ – عبد السلام عبد الغفار ، إبراهيم قشقوش : إستمارة المستوى الاقتصادى – الاجتماعى .

١١ – عبد السلام أحمد الشيخ : بعض الشروط المسئولة عن الاعتماد على المخدرات والعقاقير ، مجلة علم النفس ، العدد الثامن ، ١٩٨٨ ، ص ص ١١ – ٢٧ .

١٢ – عبد المنعم شحاته محمود : تغيير الإتجاه نحوالتدخين . دراسة تجريبية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٣ – عبد المنعم شحاته محمود : بعض محددات بدء المراهقين تدخين السجائر ، مجلة علم النفس ، العدد

الثاني عشر ، ١٩٨٩ ، ٨٣ – ٨٩ .

١٤ – علاء الدين كفافي : مقياس الضبط . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

١٥ – محمد عبد الظاهر الطيب : اختبار الإكتئاب ، الأسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٣ .

١٦ – محمد أحمد سلامة : إختبار المحافظة (غير منشور) .

١٧ – محمد أحمد سلامة : إختبار الدجماطية (غير منشور) .

١٨ – مديحة محمد العزبي : التدخين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة . مجلة علم النفس ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ ، ٧ – ٢٤ .

١٩ – مصطفى سويف : إسهامات العلوم الإجتماعية في بحوث تعاطي المسكرات والمخدرات ، مجلة علم النفس ، العدد الأول ، ١٩٨٧ ، ٧ – ١٩ .

٢٠ – مصطفى سويف وآخرون : المخدرات والشباب في مصر : بحوث ميدانية في مدى إنتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب . القاهرة ، منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، ١٩٨٧ .

٢١ – هند سيد طه : بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة بتدخين السجائر لدى طلاب الثانوي العام . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

22 - Aitken .P.P : Peer group pressure ,parental controls and cigarette smoking among 10 to 14 years old . British Journal of Social Clinical Psychology 1980 ,141 149 .

23 - Biglan ,A . & Lichtenstein ,E .A .: A behavior -analytic approach to smoking acquisition : Some recent finding .Journal of Applied Social Psychology ,1984 ,14 ,207-223 .

24 - Cookett ,R.: Drugs use and personality in young offenders London .Butter Worths ,1971

25 - Cox ,T.c .;Jacobs, M,R .; Leblance ,A .& .Marshman .J.A . ; drugs and drugs abuse ,Torento .Addiction Research Foundation .1963 .

26 - David ,L .& Geisinger : Broad range program to climinate cigarette smoking In John .D Krumbatz &Corl . Theresen . Counseling methods. New York, Holt Rinchart,1976.

27 -Eiser ,J.& Vandler Pligh ,J .: Attitudtional and social factors in addo-

leescent smoking .IN Search of peer group influences Journal of Applied Psychology 1984,14.,348-363

28 - Eysenck ,H.J : The structure of human personality .London : Methouen ,2 nd .ed .,1960 .

29 - Flay ,B .; D'avernas ,J .; Kersell j.; Best,A.; Kersell,m.Ryan ,K.: Cigarette Smoking : Why young people do it and wayes of preventing it .PP.132-183. IN P. MCGRATH & P . Firestone (eds.)Pediatric and Adolescent Behavioral Medicine .New York :Springer -Verlag ,1983.

30 - Flay ,R.;Ryan ,K .;Best A .; BRowen ,S.; Kersell ,A.: D'avernas ,J. &Zanna,H .: Are social Psychological smoking Programs effective ? The Waterlso study .J.Behav .Med .1985,8,37-59

31 - Godley ,F.H.:CIgarette smoking .Social factors and morality : New estimates from representive national samples .Diss .Abst .Int .,1974,35,9,620.

32 - Hirchman,R.;Leventhal ,H.&Glynn,K.: The development of smoking behavior :Conceptualization and supportive Cross -Sectional Survery Date J Appl.Soc.Psych 1985,4,184-206.

33 - Hobson,J.;Henery,H.: pattern of smoking :Hulton research studies of the british social pattern .London ,Hulton Press,1984.

34 - Houston,T.P.&Schneider,N.G.:Further evidence on smoking and anxiety .Psychological Reports ,1973,32 ,22

35 - Kankar,S.&Dolke,A.M.:Smoking,extraversion and neuroticism . Psychological Reports .1970.26.385.

36 - Kanarck,T.&Lichtenstein,E.L Current Trends in clinc-based smoking control .Ann ,Behav.Med.,1985,7,19-23.

37 - Krosnick,J.A.&JUDD,C,M.:Transitions in social influence at adolescent:Who induces cigarette smoking ?Developmental Psychology ,1982,18,3,348-368.

38 - Leventhal,H.&cleary ,P.: The smoking problem: A Review of the research and theory in behavioral risk reduction .Psychology ,Bull ,1980 ,88,370-405.

39 - Levitt,E.E.&Edwards,J.A.: A multivaritate study of correlative factors in youthful cigarette smoking .Developmental Psychology,1969,2,5-11.

40 - McCrae,R.R.,et al.:Anxiety ,extraversion and smoking .British, Journal of Social and Clinical Psychology,1978,16,269,.

41 - Powell,G.et al .:The personality of young smokers British journal of Addiction ,1975,74,311-315.

42 - Soueif,M.I.;ElSayed a m.;Darwish,z.&Hanourah,M.:The Egyptian study of chronic canabies .Consumption,Egypt NCSCR,1980

43 - Smith,G.M.:Personality correlates cigarette smoking in students of college .Annual of New Academy of Science ,1967,142.

44 - Smith,G.M.:personality and smoking :A review of the empirical literature.In W.A. Hunt (ed.)Learning mechanism and smoking .Chicago Aldine 1970.

45 - Soueif,M.I.et al .:Extent and pattern of drug abuse and its associated factor in Egypt .Bullon Narcotis ,1986,38,142.

46 - Spielberger,C.D.&Jacobs,G.A.:Personality and smoking behavior. Journal of Personality Assessment ,1982,46,4,396-402.

47-Weiner.B.J.:Statistical principles in experimental design, New York McGraw -Hill,IMC.,1971.